الآثار الاجتماعية السلبية لشبكة الأنترنت على المراهقات في المجتمع السعودي

إعداد

د. العنود فهد سعود أبوخليل

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة الاميرة نوره بنت عبدالرحمن

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الثامن المجلد الأول ديسمبر ٢٠١٨م

الآثار الاجتماعية السلبية لشبكة الأنترنت على المراهقات في المجتمع السعودي

د. العنود فهد سعود أبوخليل

كلية الخدمة الاجتماعية– جامعة الاميرة نوره بنت عبدالرحمن

ملخص الدراسة

تستهدف هذه الدراسة الوقوف على الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن الاستخدام السيء للانترنت على المراهقات (طالبات المرحلة الثانوية) وتحديد مهام وأدوار الأخصائي الاجتماعي التي يمكن أن تساهم في مواجهة تلك الآثار ،وكذلك تحديد الأنشطة والبرامج التي يمكن أن تساهم في مواجهتها ،والتوصل الى تصور تخطيطي مقترح للخدمة الاجتماعية المدرسية لمواجهة الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن الاستخدام السيء للانترنت

واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيات الاجتماعيات بالمدارس الثانوية بشمال مدينة الرياض،وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان تناولت محاورها الاجابة على تساؤلات الدراسة.

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها أن هناك موافقة إلى حد ما بين الأخصائيات الاجتماعيات على أن هناك آثار اجتماعية سلبية للإنترنت على الطالبات ،وأيضاً أن لهن أدوار ومهام يمكن أن تساهم في مواجهة تلك الآثار وهي دور الأخصائية كخبيرة باعتبارها مرجعيه للطالبة لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات الناتجة عن التأثير السلبي للانترنت،يليها دور الأخصائية كمعالجة للمشكلات الاجتماعية الناجمة عن استخدام الطالبات السيء للانترنت في محيط الأسرة،بعد ذلك دور الأخصائية كمرشدة من حيث توعية الطالبات بالقضايا والمشكلات التي تنشأ بسبب الاستخدام السيء للانترنت،ثم دور الأخصائية كمعالجة للمشكلات الاجتماعية الناجمة عن استخدام الطالبات السيء للانترنت في محيط الدراسة.

كما أن هناك موافقة بين الأخصائيات الاجتماعيات على أن أنشطة وبرامج الخدمة الاجتماعية المدرسية يمكن أن تساهم في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محوري (الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية مهام الاخصائيات الاجتماعيات في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية) باختلاف متغير سنوات الخبرة،كذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل بين متوسط استجابات مفردات مجتمع البحث نحو الأنشطة والبرامج المتقرحة لمواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية باختلاف متغير سنوات الخبرة وذلك لصالح الاخصائيات الاجتماعيات اللاتي خبرتهن أقل من ٥ سنوات.

وقد توصلت الدراسة الى تصور تخطيطي مقترح للخدمة الاجتماعية قد يساهم في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن الاستخدام السيء للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية .

الكلمات الدالة: الآثار الاجتماعية السلبية للانترنت،المراهقة،طالبات المرحلة الثانوية،المجتمع السعودي.

Abstract

This study target stand on negative social effects resulting from the misuse of the Internet on Adolescent Girls (secondary students) and identify the functions and roles of the social worker that can contribute to facing those effects, as well as the identification of activities and programs that can contribute to facing, and to reach a proposed planning vision School of Social Service to face the negative social effects resulting from the misuse of the Internet.

The study used a comprehensive social survey fabricated socialise Secondary Schools north of Riyadh city,data were collected using a questionnaire form on the Axes to answer the questions of the study.

The study has reached several conclusions, the most important of which is that there is consent between sociologists at that there are negative social impacts of the Internet on the students, as well as to their roles and functions that can contribute to facing of those
There is also the agreement between the sociologists at that school social service activities and programs that can contribute to face the negative social effects of the Internet and that there were no statistically significant differences between the AVERAGES of the responses of the members of the sample study toward a pivotal role (negative social impacts of the Internet on the secondary students the functions of the sociologists at in facing of the negative social effects of the Internet on the secondary students) depending on the variable years of experience,there are also statistically significant differences at the level of 0.05 and less between the average responses of the Filed under: Research Society toward activities and programs nipples to face the negative social effects of the Internet on the secondary students vary depending on the variable years of experience for the benefit of female sociologists who experience less than 5 years.
The study has reached a proposed planning vision of social service may Contribute to the face of the negative social effects resulting from the misuse of the Internet for secondary students.
Keywords: negative social impacts of the internet,adolescence,secondary students, the Saudi society.

أولاً: مقدمة ومشكلة الدراسة:

أصبحت شبكة الانترنت وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها أو تهميشها إذ أن مستخدميها من طبقات المجتمع بأنواعهم وثقافاتهم وتوجهاتهم يعتمدون عليها كجزء من حياتهم المدنية ،حيث قامت المملكة العربية السعودية بإدخال شبكة الانترنت وبدأت خدمة الانترنت فعلياً في ١٤١٩/٨/٢٦ه الموافق ١٩٩٨/١٢/١٥م،ومع بداية دخول شبكة الانترنت في المملكة انقسم المهتمون بها الى قسمين:أحدهما ينظر الى ايجابياتها وأهميتها وماسوف تحدثه من نقلة معرفية واقتصادية واجتماعية ،وقسم آخر نظر الى سلبياتها وما تجلبه من ثقافة وقيم غريبة تصادم ثقافة المجتمع ودينه.(هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات،٢٠١٠)

وتكمن مشكلة شبكة الانترنت في كونها شبكة عالمية يصعب التحكم في محتواها أو السيطرة عليها حتى في الدول المتقدمة ،لذلك تعتبر بعض الدول المتقدمة الانترنت غزواً ثقافياً جديداً يهدد الثقافة والقيم والعادات.

وتتصدر المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى عربياً في عدد مستخدمي الانترنت بنسبة ٤١% مقارنةً بعدة دول وهي :(الامارات ومصر والأدرن وتركيا وماليزيا وجمهورية التشيك والولايات المتحدة الأمريكية).(هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات،٢٠١٠)

وفي مجتمع كالمجتمع السعودي تحتل فئة الشباب العمرية الشريحة العظمى من تركيبته نجد أن تفاعل هؤلاء الشباب من الجنسين مع شبكة الانترنت كان تفاعلاً كبيراً خاصة الشباب من عمر (١٦-٢٥سنه)والذين يشكلون ٤٠%من إجمالي مستخدمي الانترنت بالمملكة والبالغ عددهم (٣,٥)مليون مستخدم وفقاً لدراسة مسحية قامت بها هيئة الاتصالات والمعلومات عام ٢٠١٠م ،كما احتلت مدينة الرياض النسبة الأكبر ضمن مناطق المملكة في استخدام الانترنت ،حيث وصلت الى ٥٣%من إجمالي مدن المملكة وذلك وفقاً للدراسة نفسها . (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات،٢٠١٠)

هذا وتختلف استخدامات الانترنت بحسب مرتاديها بين التسلية ،والبحث،وزيارات لمواقع محظورة ،وأضحت دراسة (الفرم ،١٤٢٢ه) أن المستخدم السعودي يقضي مع الانترنت زمناً أطول مما يقضيه المستخدم البريطاني والفرنسي والألماني،وكذلك أثبتت الدراسة أن القاطنين في شمال الرياض أكثر ارتباطاً بشبكة الانترنت من القاطنين في المناطق الأخرى في المملكة العربية السعودية.

كما أوضحت العديد من الدراسات أيضاً أن هناك آثاراً ايجابية وأخرى سلبية على مستخدميها منها دراسة (العصيمي ،١٤٢٥ه)والتي أكدت ارتفاع نسبة التواصل الأسري والاجتماعي من خلال الانترنت مما يعد من الآثار الايجابية للانترنت ،بينما أوضحت دراسة الخالد(١٤٢٥ه) وجود تأثير سلبي للانترنت على القيم المعرفية ،وعلاقة الطالبة بأسرتها وصديقاتها ،وأيضاً على مستواها الدراسي ،وأضافت الدراسة وجود تأثير للانترنت من جانب زيادة العنف والجريمة.

الأمر الذي يظهر ضرورة الوقوف على تلك الآثار ،ومحاولة العمل على الحد منها طالما لايمكن في الوقت الحاضر السيطرة على تلك الآثار بسبب الانتشار السريع للانترنت بما يحتويه من غث وثمين.

وانطلاقاً من دور الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والتخطيط الاجتماعي بصفة خاصة في محاولة المواجهة والحد من المشكلات الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر على فئات المجتمع وجماعاته ،عن طريق تصميم الخطط والبرامج والخدمات المختلفة،فإن الدراسة الحالية تسعى الى الوقوف على الآثار الاجتماعية السلبية للانترنت على فئة الشباب-وبصفة خاصة طالبات المرحلة الثانوية لما لمرحلة المراهقة وبصفة خاصة المراهقة الوسطى من خصائص وسمات يكون التأثير السلبي بها أعمق وأكبر من أي مرحلة أخرى-وذلك وصولاً الى وضع تصور تخطيطي

مقترح للخدمة الاجتماعية المدرسية يمكن أن يساهم في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الانترنت على طالبات المرحلة الثانوية بمدارس شمال الرياض،ويتناول هذا التصور: الممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية في مواجهة تلك الآثار من حيث مهام وأدوار الأخصائي الاجتماعي والبرامج والأنشطة التي يمكن تنفيذها في المدرسة والبيئة المحيطة بها.

ثانياً:أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف التالية:

١) الوقوف على الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن الاستخدام السيء للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية.

٢) تحديد مهام وأدوار الأخصائي الاجتماعي التي يمكن أن تساهم في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن الاستخدام السيء للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية.

٣) تحديد الأنشطة والبرامج التي يمكن أن تساهم في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن الاستخدام السيء للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية.

٤) التوصل الى تصور تخطيطي مقترح للخدمة الاجتماعية المدرسية لمواجهة الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن الاستخدام السيء للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية.

ثالثاً:تساؤلات الدراسة:

١. ماالآثار الاجتماعية السلبية للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية؟
٢. مامهام وأدوار الاخصائي الاجتماعي التي يمكن أن تساهم في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية؟
٣. ماأنشطة وبرامج الخدمة الاجتماعية المدرسية التي يمكن أن تساهم في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية؟

رابعاً:أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

١. تتناول الدراسة شريحة هامة في المجتمع وهي فئة الشباب من سن (١٥-١٩)سنه وهي تمثل أخطر مراحل العمر للإنسان من حيث تكوين الشخصية السوية وبناء المواطن الصالح.
٢. تسعى الدراسة الحالية الى وصف واقع تأثير الانترنت سلباً على المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة ومحاولة الحد من تلك الآثار وتعظيم طرق الاستفادة منها.
٣. قد تساهم الدراسة الحالية في إثراء الجانب النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة والتخطيط الاجتماعي بصفة خاصة في مجال مواجهة المشكلات الناتجة عن الاستخدام السيء للوسائل التكنولوجية الحديثة وأهمها الانترنت.
٤. قد تساهم الدراسة الحالية في وضع تصور تطبيقي للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية يساعد الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين على التربية الاجتماعية والإرشاد الاجتماعي بالمدارس في مواجهة مشكلات طالبات المرحلة الثانوية المرتبطة بالاستخدام السيء للانترنت.
٥. قد تساهم الدراسة في تعظيم دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة المشكلات غير التقليدية التي تواجه العملية التعليمية ،مما يؤدي الى تدعيم دورها في المجتمع المدرسي من قبل المسئولين التربويين القائمين على النظام التعليمي.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تتحدد مفاهيم الدراسة الحالية في المفاهيم التالية:

١/مفهوم شبكة الانترنت:

فالانترنت تعني لغوياً :

"ترابط بين شبكات "وبعبارة أخرى "شبكة الشبكات "حيث يتكون الانترنت من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم ،ويحكم ترابط تلك الأجهزة وتحادثها برتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الانترنت (TCP/IP).(الفنتوخ ،١٤١٩هـ، ص٢٤)

كما أن أصل كلمة انترنت هو كلمة انجليزية"net "وتعني "شبكة " فهي تعبر عن "الشبكة البينية" ،وتنتج عن ترابط عدد من الشبكات في جميع أنحاء العالم .(الحاجي ،١٤٢٤ه،ص١٤)

كما يعني الانترنت إصطلاحاً:

عدة ملايين من أجهزة الحاسب الآلي الشخصية والمتوسطة والعملاقة المرتبطة ببعضها البعض ، والمنتشرة حول العالم ،والتي تعمل ضمن برتوكول شامل وموحد ،يمكن الدخول اليه أو التعامل معه من أي حاسب آلي مرتبط بهذه الشبكة ،وباستخدام برامج وأنشطة مفتوحة ومتداولة ،وتتبادل هذه القنوات فيما بينها البيانات والمعلومات بأشكال مختلفة (صوت،صورة،بيانات،رسوم توضيحية،وغير ذلك). (عيد،١٤٢٤ه،ص٢٣)

٢/مفهوم التخطيط الاجتماعي :

يعرف التخطيط الاجتماعي بأنه "عملية مقصودة وواقعية يشترك فيها الفرد والجماعة والمجتمع ،وتتضمن إحداث حالة من التوازن بين ثلاثة عناصر هي :(الهدف،المورد،الزمن)، عن طريق محاولة الوصول الى أقصى درجات الهدف،بأفضل استخدام للموارد المتاحة،وفي أقصر وقت مستطاع وذلك بهدف تنمية المجتمع والتحكم في التغيرات الاجتماعية الهيكلية والوظيفية.(الخمشي وآخرون،١٤٣١ه،ص٢٠)

كما يعرف التخطيط الاجتماعي بأنه"عملية تقوم على المنهج العلمي،لتوجيه واستثمار طاقات وموارد المجتمع المادية والبشرية والمستقبلية ،عن طريق مجموعة من القرارات الرشيدة التي يشارك في اتخاذها الخبراء وأفراد الشعب وقادته والسياسيون ،للوصول الى وضع اجتماعي أفضل ومرغوب فيه ،وعلى كافه مستوياته خلال فترة زمنية محددة وذلك في ضوء ايدلوجية وثقافة وقيم المجتمع. (المرجع السابق،ص٢٢)

٣/مفهوم المراهقة المتوسطة:

المراهقة لغوياً: "راهق الغلام" فهو "مراهق" إذا قارب البلوغ ومادة "رهق" تعني أيضاً:"السفه والخفة والعجلة،وركوب الشر".(القاموس المحيط،١٤٢٩ه،ص٤٧٤)

كما يعني مصطلح المراهقة في علم النفس :مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة النضج والرشد. (زهران،١٤٢٢ه،ص٣٢٣).

ومفهوم المراهقة المتوسطة تعني المرحلة التي تتميز بخصائص معينة ،كالتغيرات السريعة التي تطرأ على الجسم والنمو الفسيولوجي والجنسي والنمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي وتتميز باستقلالية المراهق الكاملة عن الكبار في جميع مجالات السلوك وتقابل المراهقة المتوسطة مرحلة الثانوية في التعليم بعد انتهاء المرحلة المتوسطة من سن (١٥-١٨)سنه .(سلطان،١٤٣٠ه، ص٤١)

٤/مفهوم الآثار الاجتماعية :

كلمة أثر لغوياً:

لكلمة "الأثر "في اللغة عدة معاني أهمها "مايستدل به على الشيء"،"وأثر الشيء" "مايدل على وجوده"،وأثر الشيء "بقيته" ،والأثر العلامة في الشيء .(العصيمي،١٤٢٥،ص٤٦)

كلمة اجتماعي لغوياً:

جَمَعَ الشيءَ عن تَفْرِقة يَجْمَعُه جَمْعاً وجَمَّعَه وأَجْمَعَه فاجتَمع، وجمَعْتُ الشيءَ إِذا جئت به من هاهنا وهاهنا.

والجَمْع: اسم لجماعة الناس. والجماعةُ: عددُ كل شيءٍ وكثْرَتُه.(لسان العرب)

مفهوم الآثار الاجتماعية:

ترى الباحثة أن الآثار الاجتماعية هي : (مايحدثه استخدام الانترنت من تغييرات أو تأثيرات اجتماعية على الطالبة من حيث نمط التفاعل المدرسي ونمط العلاقات الأسرية،والعلاقة مع الصديقات والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع السعودي).

٥/مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية :

تعرف "فاطمة الحاروني" الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي على أنها : مجموعة المجهودات والبرامج التي يهيئها أخصائيون اجتماعيون للطلاب بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة أي تنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد مستطاع،وذلك بمساعدتهم على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة.(عفيفي،١٤٢٨ه،ص١١)

وتعرف "سحر مبروك" الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بأنها :فرع من فروع الخدمة الاجتماعية الأم ،تشتق منها مبادئها وقيمها وأساليبها وطرقها وأهدافها، وتعمل على إزالة العقبات التي تحول دون التحصيل الدراسي الجيد للطالب ، وبالتالي تساعده على الاستفادة بقدر الإمكان من الخبرات التي تتيحها له المدرسة ،وذلك وفقاً لإستعدادته وقدراته ،وبما يتناسب وحاجات وظروف المجتمع .(مبروك،١٤٢٠ه،ص ٣٠)

أما مفهوم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

فالممارسة المهنية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية تشير الى سلوك متعمد يقوم به الأخصائي الاجتماعي في ضوء ما لديه من معارف وخبرات وقيم ومهارات لتحقيق أهداف محددة.(عفيفي،١٤٢٨ه ،ص١٥٥)

المفهوم الإجرائي للخدمة الاجتماعية المدرسية:

١. مهنة إنسانية متخصصة تقوم على مفاهيم إنسانية وقيم أخلاقية وقواعد علمية .
٢. يمارسها أخصائي اجتماعي أعد إعدادا مهنياً وعلمياً.
٣. تعمل على معاونة المدرسة على أداء وظائفها التعليمية .
٤. تقدم خدمات وقائية وعلاجية وإنشائية للطلاب.
٥. لها أساليبها ونماذجها المهنية للتعامل مع الطلاب كأفراد وجماعات ومجتمعات.
٦. ترتبط بأيدلوجية المجتمع وقيمه.

المبحث الرابع : الدراسات والبحوث السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت استخدامات الانترنت وآثارها على مستخدميها بصفة عامة ،والشباب بصفة خاصة ،وانقسمت هذه الدراسات الى دارسات أجنبية ودراسات عربية وهو ما سنقوم بتوضيحه فيما يلي:

أولاً:الدراسات الأجنبية:

١) دراسة كمبرلي بونغ (١٩٩٨م)، بعنوان الإدمان على الإنترنت ،واستهدفت الدراسة التعرف على آثار استخدام الشات على مختلف مجالات الحياة،وتمت الدراسة من خلال جمع المعلومات من خلال الخط المباشر،ثم القيام بتبادل الأسئلة حول ظاهرة استخدام الإنترنت، ثم مقابلات شخصية، أو استخدام الهاتف لمعرفة تفاصيل استخدام الإنترنت على فئة المراهقين وطلبة الجامعات.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك عدة أمور تجعل الفرد يتجه إلى اللجوء إلى الإنترنت واستخدامه بشكل متواصل أهمها : الوحدة، الاستياء في العلاقات الزوجية، التوتر العصبي الناتج عن العمل، الملل، الكآبة، المشاكل المالية، الاستياء من المشاكل الخارجية، القلق، الصراع في الحياة العامة، الحياة الاجتماعية المحدودة .

وأيضاً كشفت هذه الدراسة عن أن الاستخدام المتواصل للإنترنت له مراحل:

الأولى: بدء الاستخدام، والذي يعتبر مرحلة أولى في استكشاف الاستخدام.

الثانية: إيجاد البديل لما يمكن إيجاده في الحياة وتتم خلال أسابيع أو أشهر وتعني هروب الذات والتوجه أكثر وأكثر للمجتمع البديل.

٢) دراسة سكرر وبوست(٢٠٠٢م)،بعنوان إدمان الطلبة الجامعيين للانترنت ،وشملت الدراسة (٥٣١)طالبا جامعياً مستخدماً للانترنت ،وهدفت الدراسة الى التعرف على مدى إدمان طلبة الجامعة للانترنت وتأثيره على أدائهم الأكاديمي ومهاراتهم الاجتماعية ،و تبين من الدراسة أن (١٣%) من العينة انطبقت عليهم معايير إدمان الانترنت ،وأن الإدمان أثر على أدائهم الأكاديمي ومهاراتهم الاجتماعية ،وقد توصل الباحثان الى مجموعتين من الآثار الاجتماعية والنفسية التي خلفها إدمان الحاسب الآلي والانترنت ،فمن الآثار الاجتماعية تبني أنماط حياتية تتميز بالعزلة وضعف التفاعل الاجتماعي وإضعاف قدرة الفرد على القيام بدوره الاجتماعي ،وتعميق الفجوة بين الآباء والأبناء ؛ ومن الناحية النفسية يشعر المدمن بالذنب والتقصير في أدائه لواجباته وأدواره ،ويشعر بالإحباط عند الانتقال من العالم الافتراضي على الحاسب الى العالم الحقيقي والواقعي وأيضا يشعر بالوحدة نتيجة لبعده عن البيئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع من حوله.

ثانيا: الدراسات العربية:

١) دراسة الإدارة العامة لتعليم منطقة الرياض (١٩٩٩م)، بعنوان مقاهي الانترنت وأثرها على الطلاب، واستهدفت الدراسة التعرف على المواقع التي يتم دخولها، وخطورة هذه المواقع عليهم، ومعرفة مدى تأثير سلاح الانترنت السيئ في إفساد الخلق والدين،وكانت عينة الدراسة هم طلاب المرحلة المتوسطة،واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، من أهمها: أن الانترنت يخلو من الرقابة المفروضة على وسائل الإعلام الأخرى، من هنا فإن الانترنت تقدم لمستخدميها مادة مختلفة عما تقدمه وسائل الإعلام الأخرى، مادة أكثر شهية وإغراء لضعاف النفوس، وطبيعة الخصوصية التي تصاحب الانترنت؛ فمستخدمها له جهاز حاسب آلي مستقل لا يشاركه فيه أحد غيره، وكذلك بريده الإلكتروني الخاص، ومن هنا فإن من الصعب الرقابة عليه. وتشكيك النشء في عقيدتهم سواء بعرض الفرق المنحرفة التي لم يسبق لهم أن سمعوا عنها أو الديانات الأخرى.

٢) دراسة خالد الفرم (٢٠٠٠م) بعنوان "شبكة الانترنت وجمهورها في مدينة الرياض"وهدفت الدراسة الى التعرف على حاجات المستخدمين والإشباعات التي توفرها الشبكة ومعرفة مدى استخدام الجمهور لهذه التقنية من حيث (زمن المشاهدة ،والمواضيع المفضلة ،وعادات الاستخدام وكذلك التعرف على الأشخاص الذين يستخدمون الشبكة والوقوف على خصائصهم).

وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الكمي المسحي مستخدمة أداة الاستبانة وسيلة بحثية لجمع معلومات الدراسة ،هذا وتوصلت الدراسة الى أن الاشباعات التي تحققها الشبكة للجمهور في مدينة الرياض بالترتيب التالي : (الاشباعات المعرفية ثم العاطفية ثم الاجتماعية ثم الترفيهية ثم التجارية) وهذا يتفق مع بعض نتائج الدراسات في العالم العربي .

كما أثبتت نتائج التحليل أن الاشباعات المختلفة تتنوع وتختلف وفق متغير الجنس والعمر والمستوى التعليمي والمهنة والدخل والحالة الاجتماعية ومنطقة السكن والجنسية ،وهذا ينسجم مع بعض نتائج الدراسات العالمية ،بالإضافة الى أن "الزمن الذي يقضيه المستخدم للشبكة هو بمعدل (ساعة – ٥ساعات أسبوعيا) وهذا يوضح أن المستخدم

السعودي يمضي وقتاً أطول على الشبكة مقارنةً بالمستخدم في بريطانيا وفرنسا وألمانيا وأمريكا ،وهو عادة ما يقيم بصفة فردية في المنزل والمقهى

كما أوضحت الدراسة أن الشباب من سن (١٦-٢٠سنه) أكثر ارتباطاً بالشبكة من الفئات الأخرى بمدينة الرياض و أن القاطنين في شمال الرياض أكثر ارتباطاً بالشبكة من القاطنين في المناطق الأخرى في الرياض.

٣) دراسة عبد المحسن العصيمي (٢٠٠٤ م) بعنوان الآثار الاجتماعية للإنترنت،وتهدف إلى بحث الآثار الاجتماعية والاقتصادية التفصيلية لاستخدم الإنترنت على أبناء الأسرة السعودية ومختلف العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الأثر،وذلك من منظور علم الاجتماع،واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال أداتين رئيستين هما:الاستبيان والمقابلة،وكانت عينة الدراسة هم طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض.

وكانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث فيما يتعلق باستخدام الدردشة أن ٢٣ % من الأبناء يشاركون في حوارات جادة بشكل دائم،أما الذين يشاركون أحياناً فبلغت نسبتهم ٢٥,٣ %، والذين يشاركون نادراً بلغت نسبتهم ١٧,٧% وتعطي هذه النتيجة ارتفاع نسبة أحد الاستخدامات الإيجابية للإنترنت . وعند دراسة مدى استخدام الأبناء لـ (الشات) مع الأصدقاء وقد أوضحت النتائج أن (٤٢,٩%) منهم يستخدمون الشات بشكل دائم، و ٢٤,٢ % منهم أحياناً، و ٨,٨% منهم لا يستخدمون الشات مع الأصدقاء،وتوضح هذه النسبة المرتفعة أحد الآثار الهامة لـ (الشات) في التواصل مع الأصدقاء ويرجع ارتفاعها إلى عوامل عديدة فبالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والأسرية هناك العوامل الشخصية والثقافية السائدة بين الأبناء في هذه الاستخدامات، مما يؤكد أن أثر الإنترنت في التغيرات بين الأجيال وطرق التواصل بينهم تتغير من فترة زمنية لأخرى ومن جيل لآخر.

٤) دراسة أنور محمد (٢٠٠٦)م بعنوان "الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية "دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكة الانترنت بمدينة القاهرة ،وهدفت الدراسة الى :الكشف عن الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية ،واعتمدت الدراسة على عينة عمديه مقصودة بلغ حجمها (١٥٠فرداً) وهم من الشباب في الفئة العمرية من (١٥-٣٥)سنه،من أربع أحياء من أحياء القاهرة والجيزة ،واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال طريقة المسح الاجتماعي باستخدام العينة ،واستخدم أداة الاستبيان ،هذا وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها:أن التعامل مع شبكة الانترنت أدى الى قلة الجلوس مع أفراد الأسرة ، وأن سبب الدخول في علاقات مع الآخرين من خلال شبكة الانترنت هو التعرف على أصدقاء جدد ، كما أشار (٤١,٣%) من أفراد العينة أن أهم المقترحات لحماية الشباب من بعض المخاطر الموجودة على شبكة الانترنت هي نشر الوعي الديني والأخلاقي.

٥) دراسة موضي الشمري (٢٠٠٦م)بعنوان: مشكلات التكيف الاجتماعي للمراهقات في المجتمع السعودي ،دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ،وهدفت الدراسة الى :التعرف على أبرز الخصائص الديموغرافية للمراهقات في المدارس الثانوية بمدينة الرياض ،والتعرف على مدى تأثر هذه المرحلة العمرية بوسائل الإعلام والاتصال الحديثة المختلفة ومدى انعكاساتها السلبية عليهن .

وتدخل هذه الدراسة ضمن إطار البحوث الوصفية واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي لجميع الطالبات السعوديات الملتحقات للدراسة بالمرحلة الثانوية من سن (١٥-١٩سنه) بمدينة

الرياض ،واستخدمت الباحثة العينة العشوائية العنقودية متعددة المراحل ،واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة في الدراسة ، وتوصلت الدراسة الى أن معظم أفراد عينة الدراسة يقعن في الفئة العمرية من (١٦- اقل من ١٨)سنة ،كما أن معظم أفراد عينة الدراسة من الملتحقات بالمدارس الثانوية كما اتضح من الخصائص العمرية للوالدين أن المسافة العمرية بين عمر الآباء والأمهات ،وأعمار بناتهن كبيره لحد ما ، وأن هناك علاقة قوية دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين مشكلات التكيف الاجتماعي وعدم تحقيق الوالدين لاحتياجات للمراهقة.

كما انه بسبب التغيرات الاجتماعية بدأت تظهر بعض مظاهر التوتر التفاعلي بين أفراد الأسرة .ويتمثل أهمها في: عدم اقتناع الأبناء والمراهقات بتوجيهات الآباء ،وتعود المراهقات على الاتكالية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ،ووجود صراع الأجيال ،والتقليد، والتمرد، بالإضافة الى أن هناك علاقة قوية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، بين مشكلات التكييف الاجتماعي المتمثلة في الاتكالية ، والتمرد، وصراع الأجيال والكمبيوتر ، في حين لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين الكمبيوتر والتقليد .وأكدت نتائج اختبار شيفيه أن مشكلات التكيف الاجتماعي المتمثلة في الاتكالية ، والتمرد ،وصراع الأجيال ترتبط ارتباطا وثيقاً بوفرة الكمبيوتر للمراهقة داخل الأسرة وكثرة استخدامه بصوره دائمة.

٦) دراسة سمير قديسات (٢٠٠٧م) وكانت بعنوان "الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت "وهدفت الدراسة الى :التعرف على الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا ،واستخدم الباحث عينة عشوائية بسيطة عدد أفرادها (٢٠٠)شاب وشابه من الفئة العمرية (١٨-٢٥)سنه ،وقد تم توزيع الاستبيان في كليات أربد والحصن الجامعيتين .

وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:وجود آثار سلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا كان أعلاها في (الآثار الاقتصادية ثم الأخلاقية ثم الاجتماعية ثم الفكرية والمعرفية ثم النفسية)وذلك على التوالي،بالإضافة الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب تعزى للبرنامج الدراسي (دبلوم أو بكالوريوس)،كما توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب تعزى لمستوى الطالب (السنة الدراسية).

٧) دراسة أحمد سعيد فوزي (٢٠٠٨م) بعنوان "أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للانترنت " (دراسة وصفية تحليلية مقارنة) ،وهدفت الدراسة الى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها المراهقين المدمنين للانترنت والمقارنة بين مشكلات المراهقين المدمنين للانترنت وغير المدمنين ،والمقارنة بين إدمان الذكور والإناث باختلاف أعمارهم الزمنية وأماكن استخدامهم للانترنت والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لهم ،وتوعية الأسرة بما يترتب على إدمان الانترنت .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠)مراهقاً ومراهقة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض المدارس الثانوية تتراوح أعمارهم مابين (١٥-١٧سنه) هذا وبلغت عينة المدمنين (٨٠)مراهق ومراهقة وعينة غير المدمنين (١٨٤)مراهق ومراهقة .

وأعتمد الباحث على عدة أدوات للدراسة وهي:صحيفة البيانات الشخصية ،قائمة أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان الانترنت ،مقياس إدمان الانترنت ،مقياس المستوى الاجتماعي

والاقتصادي للأسرة ،وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها:انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)بين متوسطات درجات المراهقين المدمنين للانترنت والمراهقين غير المدمنين للانترنت على جميع المشكلات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن إدمان الانترنت لصالح المراهقين المدمنين للانترنت .

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)بين متوسطات درجات المراهقين المدمنين للانترنت على مشكلات الاكتئاب ،الكذب،اضطرابات النوم ،القلق،كما وجدت فروق دالة بينهما عند مستوى معنوية (٠,٠٠٥)على المشكلات الدراسية والاغتراب. وقد كانت الفروق لصالح المراهقين المدمنين البالغين من العمر (١٧)سنه .

وقد أشارت الدراسة كذلك الى أن المراهقين المدمنين للانترنت الذين يستخدمون الانترنت في المنازل ومقاهي الانترنت أكثر إحساسا بالمشكلات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن إدمان الانترنت .

٨) دراسة رانيا ابراهيم (٢٠٠٩)م ،بعنوان استخدام المراهقين للانترنت وأثرة على التنشئة الاجتماعية في الأسرة الحضرية،وتهدف الدراسة الى هدف رئيس وهو: الكشف عن استخدامات المراهقين لشبكة الانترنت وما يترتب على ذلك من مخاطر عديدة (اجتماعية ،نفسية،صحية ،تعليمية،دينية ،أخلاقية ، ترفيهية) وعلى دور الأسرة المصرية الحضرية لعملية التنشئة الاجتماعية في ظل التغيرات التكنولوجية التي تمر بها الأسرة ،وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٠فرداً) من المراهقين مستخدمي الشبكة في السن (١٢-١٥)سنه ،من الذكور والإناث من المدارس التابعة لإدارة المعادي التعليمية.

واستعانت الباحثة بعدة مناهج في هذه الدراسة وهي (المنهج الوصفي،المنهج المقارن ،منهج دراسة الحالة). واستخدمت كذلك عدة أدوات للدراسة وهي (المقابلة المتعمقة،دليل دراسة الحالة،مقياس استخدام شبكة الانترنت).

وكانت نتائج الدراسة كالتالي: التأكيد على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر المراهقين (حالات الدراسة)،إلا أن دورها تقلص نتيجة لشبكة الانترنت حيث أصبحت الشبكة من مؤسسات التنشئة الحديثة في المجتمع ،كما أسفرت النتائج عن ثمة علاقة طردية بين الإفراط في استخدام الانترنت أو مايسمى (إدمان الانترنت) وبين تعرض المراهق للكثير من المشكلات الاجتماعية والأسرية والصحية والتعليمية والأخلاقية ،أي أنه كلما زاد عدد الساعات التي يقضيها على الشبكة من قبل المراهق كلما زاد تعرضه للعديد من المخاطر،وأكدت الملاحظة الواقعية أن استخدام شبكة الانترنت بكثرة يؤثر سلبيا على علاقة المراهق الاجتماعية مع الغير من حيث تقليل الوقت المخصص للوالدين وباقي أفراد الأسرة وعلى نشوء الخلافات بينه وبين أفراد أسرته وأيضا على علاقاته الاجتماعية بأقاربه وزيادة الشعور بالعزلة الاجتماعية والوحدة ،ويؤثر سلباً على صحته ومستواه التعليمي.

وأخيراً أوضحت الدراسة الواقعية ثمة علاقة طردية بين درجة استخدام المراهقين لشبكة الانترنت وبين تفضيلهم للاستخدام الفردي عند استخدام الشبكة ،حيث أن المراهقين ذوي الاستخدام المتزايد هم الأكثر تأكيداً على تفضيل الاستخدام الفردي .

٩) دراسة خزنه العدواني (٢٠١١)،بعنوان الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام الانترنت على طالبات المرحلة الثانوية ،وتهدف الدراسة الى الوقوف على الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الانترنت على طالبات المرحلة الثانوية وبالتحديد من خلال (علاقة الطالبة بأسرتها وعلاقتها في محيطها الاجتماعي وسلوكياتها ودراستها) ،كذلك تهدف الدراسة الى محاولة الوصول لتصور مقترح يحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الانترنت لطالبات المرحلة

الثانوية وذلك من منظور علم الاجتماع ،واستخدمت الباحثة الدراسة الوصفية عن طريق منهج المسح الشامل من خلال أداة الاستبيان ،وكانت عينة الدراسة طالبات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة القرية العليا وتوابعها بالمنطقة الشرقية .

وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة من حيث الآثار السلبية للانترنت في علاقة الطالبة بأسرتها أن الأسرة تتضايق من طول الساعات التي تقضيها الفتاة أمام الانترنت وكذلك أن الطالبة تفضل تناول الطعام بمفردها أثناء جلوسها على الانترنت ،وأيضا عدم تحمل الفتاة مسئوليات البيت وعدم اهتمامها بمساعدة والداتها في الأعمال المنزلية .

ومن حيث علاقة الطالبة بمحيطها الاجتماعي أوضحت الدراسة أن الفتاة أصبحت أكثر انفتاحا على العالم الخارجي ،وأصبحت ترفض الكثير من العادات والتقاليد في مجتمعها وتعجب بالأفكار الغربية ،وانخفضت أنشطة الفتاة الاجتماعية ،وأصبحت تميل للوحدة والانعزال وشاردة الذهن ويصعب عليها الاستيقاظ للمدرسة ولا تجد الوقت الكافي لاستذكار الدروس .

تحليل واستنتاج:

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن:

- هناك عدة أمور تجعل الفرد يتجه إلى اللجوء إلى الإنترنت واستخدامه بشكل متواصل أهمها : الوحدة، الاستياء في العلاقات الزوجية، التوتر العصبي الناتج عن العمل، الملل، الكآبة، المشاكل المالية، الاستياء من المشاكل الخارجية، القلق، الصراع في الحياة العامة، الحياة الاجتماعية المحدودة (دراسة بونغ،١٩٩٨).
- أكدت الدراسات السابقة أن فئة الشباب هي النموذج الأمثل للوقوع في إدمان الإنترنت، وتعتبر الدردشة أحد أنواع بناء العلاقات وتكوين الصدقات خاصة بين المراهقين وطلبة الكليات، ومن المتوقع أن تكون هذه أحد الطرق للتفاعل بين المجتمعات في المستقبل(دراسة بونغ،١٩٩٨،دراسة سكرروبوست٢٠٠٢).
- أوضحت الدراسات السابقة أن للانترنت آثار اجتماعية تتمثل من حيث تبني أنماط حياتية تتميز بالعزلة وضعف التفاعل الاجتماعي وإضعاف قدرة الفرد على القيام بدوره الاجتماعي ،وتعميق الفجوة بين الآباء والأبناء يشعر بالوحدة نتيجة لبعده عن البيئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع من حوله مما يؤكد وجود آثار اجتماعية سلبية على المراهقين ، وأن استخدام شبكة الانترنت بكثرة يؤثر سلبيا على علاقة المراهق الاجتماعية بالآخرين من حيث تقليل الوقت المخصص للوالدين وباقي أفراد الأسرة ،وعلى نشوء الخلافات بينه وبين أفراد أسرته ،وأيضا على علاقاته الاجتماعية بأقاربه وزيادة الشعور بالعزلة الاجتماعية والوحدة ،ويؤثر سلباً على صحته ومستواه التعليمي(دراسة سكرروبوست٢٠٠٢،دراسة ابراهيم٢٠٠٩،دراسة قديسات ٢٠٠٧).
- أكدت الدراسات السابقة صعوبة الرقابة على شبكة الانترنت وطرق استخدامها من الشباب مما يؤثر على إضعاف الهوية وتشكيك النشء في عقيدتهم سواء بعرض الطرق المنحرفة التي لم يسبق لهم أن سمعوا عنها أو الديانات الأخرى (دراسة الإدارة العامة لتعليم الرياض،١٩٩٩).
- أوضحت الدراسات السابقة الآثار السلبية لاستخدام الطالبة للانترنت والتي من أهمها أنها أصبحت أكثر انفتاحا على العالم الخارجي ،وأصبحت ترفض الكثير من العادات والتقاليد في مجتمعها وتعجب بالأفكار الغربية ،وانخفضت أنشطة الفتاة الاجتماعية ،وأصبحت تميل للوحدة

والانعزال وشاردة الذهن ويصعب عليها الاستيقاظ للمدرسة ولاتجد الوقت الكافي لاستذكار الدروس . (دراسة خزنه العدواني ،٢٠١١)

- أكدت الدراسات السابقة أن الزمن الذي يقضيه المستخدم للشبكة هو بمعدل(ساعة –٥ساعات أسبوعيا)،وهذا يوضح أن المستخدم السعودي يمضي وقتاً أطول على الشبكة مقارنةً بالمستخدم في بريطانيا وفرنسا وألمانيا وأمريكا ،و أن استخدام الشبكة يتم عادةً بصفة فردية.(دراسة الفرم،٢٠٠٠).

- أوضحت الدراسات السابقة قصوراً في توضيح دور الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والخدمة الاجتماعية المدرسية بصفة خاصة في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للاستخدام السيء للانترنت على الشباب وبصفة خاصة طالبات المرحلة الثانوية وهو ماتتبناه الدراسة الحالية .

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها:

- تحاول توصيف دور للخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة المشكلات المدرسية وبصفة خاصة مشكلة التأثير السلبي للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية،وما ينتج عنه من مشكلات من خلال تحديد أدوار ومهام الأخصائيات الاجتماعيات في هذا المجال ،وكذلك طبيعة الأنشطة والبرامج التي يمكن أن تنفذها الأخصائيات الاجتماعيات في إطار الحد من الآثار السلبية للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية.
- كما أنها تركز على فئة طالبات المرحلة الثانوية والتي تمثل مرحلة المراهقة المتوسطة في حين ركزت معظم الدراسات السابقة على فئة الشباب بصفة عامة .
- كذلك تتناول موضوع الآثار السلبية للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية من منظور الخدمة الاجتماعية في حين جاءت معظم الدراسات السابقة إنطلاقاً من منظور علم الاجتماع الأمر الذي يعطي الدراسة الحالية بعداً مهنياً وتطبيقياً.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً:نوع الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى للوقوف على الآثار الاجتماعية السلبية للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية في مدارس شمال الرياض ،وتحديد مهام وأدوار الاخصائي الاجتماعي المدرسي التي يمكن أن تساهم في مواجهة تلك الآثار ،وكذلك تحديد الانشطة والبرامج التي تساهم في مواجهتها ،وصولاً لتصور تخطيطي مقترح للخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة الآثار السلبية للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية .

ثانياً:المنهج المستخدم :

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل باعتباره المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، وهو منهج يقوم على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع، والتعبير عنها بشكل كمي، يوضح الظاهرة وحجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى ، ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج ملائمة لدراسة الآثار الاجتماعية السلبية للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية وتحديد أساليب الخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهتها.

ثالثاً:أداة الدراسة :

تقوم الدراسة على استخدام استمارة استبيان مطبقة على طالبات المرحلة الثانوية في مدارس شمال مدينة الرياض،وتعد الاستبانة وسيلة من وسائل جمع المعلومات ،ويشيع استخدامها في البحث الاجتماعي ،"ويتطلب إعداد الاستبيان تصميم استمارة تجمع بمقتضاها البيانات المطلوبة ،وتتضمن مجموعة من الاسئلة تتناول جميع الميادين التي يشتمل عليها البحث ،وتعطينا إجابتها البيانات اللازمة للكشف عن الجوانب التي حددها الباحث".(عبدالباسط ،١٩٩٨،٣٢٥)

١. إجراءات بناء أداة الدراسة :

قامت الباحثة بتصميم وبناء الاستبانة انطلاقاً من موضوع الدراسة ،وأهدافها ،وفرضياتها ،وطبيعة البيانات والمعلومات التي ترغب في الحصول عليها ،وذلك بعد القراءة لما أتيح لها من كتب وبحوث ودراسات علمية في مجال الدراسة الحالية ،بالإضافة الى الاستفادة من أراء المختصين ،ثم تم تقسيم هذا الاستبيان إلى أجزاء :فالجزء الأول للبيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل (العمر ــ الدرجة العلمية ــ عدد سنوات الخبرة ــ نوع المدرسة).

والجزء الثاني: وهو يتكون من (٧٠ فقرة) مقسمة على أربعة محاور كما يلي:

- المحور الأول يتناول الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية ويتكون من (٢٤ فقرة).
- المحور الثاني يتناول مهام الأخصائيات الاجتماعيات في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية ويتكون من (١٧ فقرة).
- المحور الثالث يتناول أدوار الأخصائيات الاجتماعيات المهنية في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية ويتكون من (١١ فقرة).
- المحور الرابع يتناول الأنشطة والبرامج المقترحة لمواجهة الآثار السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية ويتكون من (١٨ فقرة).

٢. صدق أداة الدراسة :

استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري من خلال ابداء الرأي العلمي لمشرفة البحث ،وكذلك صدق المحتوى وذلك بعرضها في صيغتها المبدئية على محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومراجعتها من حيث الشكل والمضمون(ملحق رقم (٢))،وتم اجراء تعديل لبعض الفقرات والعبارات لرفع درجة المصداقية للأداة وذلك قبل إخضاعها للتطبيق.

٣. ثبات أداة الدراسة :

قامت الباحثة بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفا كرونباخ ، والجدول رقم (١) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي :

جدول رقم (١)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	معامل الثبات
١	الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية	.921
٢	مهام وأدوار الأخصائيات الاجتماعيات في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت	.862
٣	الأنشطة والبرامج المقترحة لمواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت	.871
	الثبات الكلي	.884

يوضح الجدول السابق أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٨٨٤) وهي درجة ثبات عالية، حيث حقق المحور الأول نسبة (٠,٩٢١) وهي درجة ثبات عالية، وحقق المحور الثاني نسبة (٠,٨٦٢) وهي درجة ثبات عالية، وحقق المحور الثالث نسبة (٠,٨٧١) وهي درجة ثبات عالية.

وهذا ما يوضح إن الاستبيان على درجة عالية من الثبات الأمر الذي يؤكد على صحة وسلامة استخدامها كأداة للبحث.

رابعاً: مجالات الدراسة :

وتنقسم مجالات البحث الى ثلاث مجالات وهي :

١- المجال البشري :

ويتكون المجال البشري للدراسة من جميع الاخصائيات الاجتماعيات العاملات بمدارس المرحلة الثانوية شمال مدينة الرياض (الحكومية والأهلية وتحفيظ القرآن الكريم).

وقد بلغ العدد الكلي للأخصائيات الاجتماعيات (٤٨)أخصائية اجتماعية وقت إجراء الدراسة الميدانية.

٢- المجال المكاني :

طبقت الدراسة على المدارس الثانوية (بنات) في شمال مدينة الرياض ،والبالغ عددها (٤٨)مدرسة وهي موزعة كالتالي : (٢٣مدرسة حكومية)، (٢٣مدرسة أهلية)،(مدرستان لتحفيظ القران الكريم).

٣- المجال الزمني :

يتحدد المجال الزمني للدراسة في الفترة الزمنية لجمع البيانات من الميدان وهي الفترة من (٥ ربيع الأول إلى ٢٧ ربيع الأول) للعام ١٤٣٣ ه

خامساً: معاملات التحليل الاحصائي :

لتحقيق أهداف الدراسة ،وتحليل البيانات التي تم تجميعها ، تم استخدام العديد من الأساليب الاحصائية المناسبة ،باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم)،وذلك بعد أن تم ترميز البيانات spssالاجتماعية (وإدخالها للحاسب الآلي ،وهذه الأساليب هي :

١- معامل ارتباط بيرسون: للكشف عن صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة
٢- معامل ارتباط الفا كرونباخ: للكشف عن معامل ثبات أداة الدراسة .
٣- التكرارت والنسب المئوية: لوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة(عينة الدراسة) وتحديد استجاباتهم تجاه محاور أداة الدراسة الرئيسية .
٤- المتوسط الحسابي: لمعرفة متوسط كل عبارة من عبارات الاستبانة.
٥- الانحراف المعياري: لمعرفة مدى التشتت في استجابات أفراد العينة .
٦- اختبار تحليل التباين الأحادي: للكشف عن الفروق (إن وجدت) ذات الدلالة الإحصائية في استجابات عينة الدراسة تجاه محاور الاستبانة.

أولاً: النتائج الخاصة بوصف مفردات مجتمع البحث.

يتصف مفردات مجتمع البحث بعدد من الخصائص في ضوء متغيرات الدراسة نوضحها فيما يلي:

جدول رقم (٢)

توزيع مفردات مجتمع البحث وفقاً لمتغير السن

	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ٢٥ سنه	5	10.4
٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنه	18	37.5
٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنه	8	16.7
٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنه	10	20.8
٤٠ سنه فأكثر	7	14.6
الإجمالي	48	100.0

يتضح من الجدول السابق أن غالبية مفردات مجتمع البحث يتراوح عمرهن ما بين (٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنه) (٣٧,٥%) ، بينما بلغت نسبة الاخصائيات اللاتي عمرهن ما بين (٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنه) (٢٠,٨%) ، في حين بلغت نسبة الاخصائيات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنه) (١٦,٧%)، بينما بلغت نسبة من عمرهن (٤٠ سنه فأكثر) (١٤,٦%) ، وفي الأخير فإن الاخصائيات اللاتي عمرهن أقل من ٢٥ سنه (١٠,٤%) من اجمالي مفردات البحث ،وهو مايؤكد على صغر سن الأخصائيات الاجتماعيات وقدرتهن على العطاء والانجاز ،بالاضافة الى حداثة توليهن لوظائفهن.

جدول رقم (٣)

توزيع مفردات مجتمع البحث وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

	التكرارات	النسبة المئوية
بكالوريوس	36	75.0
ماجستير	12	25.0
الإجمالي	48	100.0

يتضح من الجدول السابق أن (٧٥,٠%) من مفردات مجتمع البحث درجتهن العلمية بكالوريوس، في حين أن (٢٥,٠%) من الاخصائيات الاجتماعيات درجتهن العلمية ماجستير،وهذا يؤكد على أن غالبية الاخصائيات الاجتماعيات يملكن من المستوى العلمي مايمكنهن من تطبيق أسس ومهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

جدول رقم (٤)

توزيع مفردات مجتمع البحث وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	17	35.4
٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	18	37.5

١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنه	8	16.7
١٥ سنه فأكثر	5	10.4
الإجمالي	48	100.0

يتضح من خلال الجدول السابق أن (٣٧,٥%) من مفردات مجتمع البحث خبرتهن تتراوح ما بين (٥ إلى اقل من ١٠ سنوات)، كما أن(٣٧,٥%) خبرتهن ما بين (٥ إلى أقل من ١٠ سنوات)، في حين (١٦,٧%) من الاخصائيات الاجتماعيات خبرتهن تتراوح ما بين (١٠ إلى أقل من ١٥ سنه)، وفي الأخير (١٠,٤%) من الاخصائيات الاجتماعيات خبرتهن (١٥ سنه فأكثر)،وهو مايؤكد على توسط الخبرة في الاخصائيات الاجتماعيات وهذا يتفق مع صغر أعمارهن وحداثة عملهن .

ثانياً:النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة :

١- النتائج الخاصة بتساؤل الدراسة الأول : مالآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية؟

جدول رقم (٦)

توزيع مفردات مجتمع البحث وفقاً لآرائهن حول الآثار الاجتماعية السلبية للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية مرتبةً تنازلياً لكل عبارة من عبارات المحور.

رقم العبارة	الآثار	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	انحراف معياري	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١٤	انحسار الوقت الذي تقضيه الطالبة مع أسرتها.	32	66.7	10	20.8	6	12.5	2.54	0.71	١
١٣	ضياع وقت وجهد الطالبة.	30	62.5	13	27.1	5	10.4	2.52	0.68	٢
٢١	عدم قدرة الطالبة على الاستثمار الجيد لوقت الفراغ.	28	58.3	16	33.3	4	8.3	2.50	0.65	٣
٦	إرباك مواعيد النوم والراحة للطالبة.	26	54.2	19	39.6	3	6.3	2.48	0.62	٤
٣	تعطيل أداء الطالبة لمهامها المنزلية.	26	54.2	16	33.3	6	12.5	2.42	0.71	٥
٤	تعطيل أداء الطالبة لمهامها الدراسية.	25	52.1	18	37.5	5	10.4	2.42	0.68	٥ م
٥	عدم قدرة الطالبة على التخطيط لوقتها.	25	52.1	18	37.5	5	10.4	2.42	0.68	٥م
٧	انعزال الطالبة عن أهلها وأصدقائها.	24	50.0	19	39.6	5	10.4	2.40	0.68	٦
١٧	التأثير على الهوية الثقافية للطالبات.	26	54.2	15	31.3	7	14.6	2.40	0.74	٦م

رقم العبارة	الآثار	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	انحراف معياري	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١٩	انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطالبة.	27	56.3	13	27.1	8	16.7	2.40	0.76	٦م
١٨	اضطراب العلاقة بين الطالبة وأفراد أسرتها.	25	52.1	16	33.3	7	14.6	2.38	0.73	٧
١	تحويل اهتمام الطالبة نحو التسلية والترفية.	25	52.1	15	31.3	8	16.7	2.35	0.76	٨
١٢	اكتساب الطالبة بعض السلوكيات غير السوية.	23	47.9	19	39.6	6	12.5	2.35	0.70	٨ م
١٥	تقليص العلاقات المباشرة للطالبة مع أصدقائها.	26	54.2	13	27.1	9	18.8	2.35	0.79	٨ م
٢٢	انعزال الطالبة عن المحيط الاجتماعي.	21	43.8	22	45.8	5	10.4	2.33	0.66	٩
٢٠	التقليل من مساهمة الطالبة في المناسبات العائلية.	19	39.6	22	45.8	7	14.6	2.25	0.70	١٠
١٦	مضاعفة مشكلات الحياة اليومية للطالبة.	24	50.0	11	22.9	13	27.1	2.23	0.86	١١
٢	التقليل من احترام الطالبة لعادات وتقاليد مجتمعها.	21	43.8	15	31.3	12	25.0	2.19	0.82	١٢
٢٣	زيادة انتقاد الطالبة لأساليب التعليم المتبعة بالمدرسة.	19	39.6	15	31.3	14	29.2	2.10	0.83	١٣
٩	زيادة التناحر المذهبي لدى الطالبات.	12	25.0	17	35.4	19	39.6	1.85	0.80	١٤
١٠	تغيير اتجاهات الطالبة نحو الزواج.	8	16.7	25	52.1	15	31.3	1.85	0.68	١٤ م
٢٤	التقليل من التزام الطالبة بأداء فروضها الدينية.	14	29.2	13	27.1	21	43.8	1.85	0.85	١٤ م
١١	تغيير اتجاهات الطالبة نحو سبل التعارف بين الزوجين.	9	18.8	21	43.8	18	37.5	1.81	0.73	١٥
٨	إثارة التشدد القبلي لدى الطالبات.	7	14.6	21	43.8	20	41.7	1.73	0.71	١٦
	المتوسط العام							٢,٢٦	٠,٧٣	–

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. جاءت العبارة رقم (١٤) وهي (انحسار الوقت الذي تقضيه الطالبة مع أسرتها) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٥٤ من ٣) وانحراف معياري (٠,٧١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين الأخصائيات

الاجتماعيات على أن انحسار الوقت الذي تقضيه الطالبة مع أسرتها من الآثار السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية، حيث أن الطالبة تقضي غالبية الوقت على الإنترنت وبالتالي يقل الوقت الذي تقضيه مع أسرتها، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (محمد، ٢٠٠٦م) والتي توصلت إلى أن التعامل مع شبكة الإنترنت أدى إلى قلة الجلوس الشباب مع أفراد أسرهم، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (إبراهيم، ٢٠٠٩م) والتي توصلت إلى أن تقليل الوقت المخصص للوالدين وباقي أفراد الأسرة من المشكلات الناتجة عن استخدام المراهق لشبكة الإنترنت بكثرة.

٢. جاءت العبارة رقم (٨)وهي(إثارة التشدد القبلي لدى الطالبات)بالمرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي (١,٧٣ من ٣)وانحراف معياري (٠,٧١)،وهذا يدل على عدم موافقة إلى حد ما بين الأخصائيات الاجتماعيات على أن إثارة التشدد القبلي لدى الطالبات من الآثار السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية.

٢- النتائج الخاصة بتساؤل الدراسة الثاني:
مامهام وأدوار الاخصائية الاجتماعية المدرسية التي يمكن أن تساهم في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية؟

أ. مامهام الاخصائية الاجتماعية المدرسية التي يمكن أن تساهم في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية؟

جدول رقم (٧)

توزيع مفردات مجتمع البحث وفقاً لآرائهن حول مهام الاخصائية الاجتماعية في مواجهة الآثار السلبية للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية مرتبةً تنازلياً لكل عبارة من عبارات المحور.

رقم العبارة	المهام	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	انحراف معياري	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٧	توجيه انتباه الطالبات لمزايا وفوائد الانترنت.	41	85.4	6	12.5	1	2.1	2.83	0.43	١
١٥	تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطالبة وأفراد أسرتها.	40	83.3	8	16.7	–	–	2.83	0.38	١ م
٣	توعية الطالبات بضرورة المشاركة الإيجابية على الانترنت ،وعدم الاقتصار على التلقي السلبي.	39	81.3	9	18.8	–	–	2.81	0.39	٢
٩	توضيح الأضرار الناتجة عن الاستخدام السيئ للانترنت للطالبات .	39	81.3	9	18.8	–	–	2.81	0.39	٢ م
٤	العمل على تعليم الطالبات مهارات	39	81.3	8	16.7	1	2.1	2.79	0.46	٣

رقم العبارة	المهام	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	انحراف معياري	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	التفكير الناقد وتقييم صفحات شبكة الإنترنت.									
٦	تحذير الطالبات من الدخول الى مواقع الانترنت الغير مرغوب فيها .	38	79.2	10	20.8	–	–	2.79	0.41	٣ م
٨	تبصير الطالبات بكيفية التعامل مع المشكلات التي يواجهنها.	39	81.3	8	16.7	1	2.1	2.79	0.46	٣ م
٢	إرشاد الطالبات إلى المواقع النافعة والهادفة على شبكة الانترنت.	38	79.2	9	18.8	1	2.1	2.77	0.47	٤
٥	نشر الوعي لدى الطالبات بأخلاقيات استخدام شبكة الإنترنت.	38	79.2	9	18.8	1	2.1	2.77	0.47	٤ م
١١	العمل على تنمية قدرة الطالبات على التمييز بين الغث والسمين فيما يتعرضون له على الانترنت .	38	79.2	8	16.7	2	4.2	2.75	0.53	٥
١٤	تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطالبة وزميلاتها.	37	77.1	9	18.8	2	4.2	2.73	0.54	٦
١٧	العمل على دمج الطالبات المنعزلات في الأنشطة الاجتماعية بالمدرسة.	36	75.0	10	20.8	2	4.2	2.71	0.54	٧
١٢	العناية بالجوانب النفسية للطالبات وخصوصا المدمنات على تصفح الإنترنت.	34	70.8	13	27.1	1	2.1	2.69	0.51	٨
١٣	المساهمة في تطوير المناهج للاستفادة من الإنترنت كوسيلة تعليمية.	34	70.8	11	22.9	3	6.3	2.65	0.60	٩
١٦	العمل على تكوين فريق عمل لعلاج إدمان الطالبات على الانترنت.	30	62.5	18	37.5	–	–	2.63	0.49	١٠
١٠	توفير العلاج الفردي لحالات	29	60.4	19	39.6	–	–	2.60	0.49	١١

رقم العبارة	المهام	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	انحراف معياري	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	الإدمان على الانترنت بين الطالبات.									
١	إرشاد الطالبات الى التركيز على مضمون المواد العربية المطروحة على شبكة الإنترنت.	24	50.0	23	47.9	1	2.1	2.48	0.55	١٢
المتوسط العام								٢,٧٣	٠,٤٨	–

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. جاءت المهمة رقم (٧)وهي (توجيه انتباه الطالبات لمزايا وفوائد الانترنت)بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٣ من ٣)وانحراف معياري (٠,٤٣)،وهذا يدل على أن هناك موافقة بين الأخصائيات الاجتماعيات على أن توجيه انتباه الطالبات لمزايا وفوائد الانترنت من المهام التي يمكن أن تتولاها الأخصائية الاجتماعية في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية،حيث يمكنهن أن ينبهن الطالبات عن مزايا وفوائد الإنترنت من حيث الاطلاع على ثقافات أخرى،وكذلك استخدامه فيما يتعلق بالجانب الدراسي والتواصل مع الأصدقاء وغيره.

جاءت المهمة رقم (١)وهي (إرشاد الطالبات الى التركيز على مضمون المواد العربية المطروحة على شبكة الإنترنت)بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (٢,٤٨ من ٣)وانحراف معياري (٠,٥٥)،وهذا يدل على أن هناك موافقة بين الأخصائيات الاجتماعيات على أن إرشاد الطالبات الى التركيز على مضمون المواد العربية المطروحة على شبكة الإنترنت من المهام التي يمكن أن تتولاها الأخصائية الاجتماعية في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية.

تابع /الاجابة على تساؤل الدراسة الثاني:

أ. ماأدوار الاخصائية الاجتماعية المهنية في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية؟

جدول رقم (٨)

ترتيب الأدوار المهنية للأخصائية الاجتماعية في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على الطالبات بحسب الأكثر أهمية

أدوار الأخصائيات الاجتماعيات	الترتيب	نسبة الاخصائيات اللاتي اخترن العبارة
دور الأخصائية كخبيرة باعتبارها مرجعيه للطالبة لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات الناتجة عن التأثير السلبي للانترنت.	1	37.50
دور الأخصائية كمعالجة للمشكلات الاجتماعية الناجمة	2	18.75

عن استخدام الطالبات السيء للانترنت في محيط الأسرة .		
دور الأخصائية كمرشدة من حيث توعية الطالبات بالقضايا والمشكلات التي تنشأ بسبب الاستخدام السيء للانترنت.	3	10.42
دور الأخصائية كمعالجة للمشكلات الاجتماعية الناجمة عن استخدام الطالبات السيء للانترنت في محيط الدراسة.	4	8.33
دور الأخصائية كمرشدة من حيث إرشاد الطالبات الى معالم الهوية الثقافية للمجتمع السعودي.	5	6.25
دور الأخصائية كمخططة من حيث وضع البرامج الوقائية للحد من المشكلات الناتجة عن الاستخدام السيء للطالبات للانترنت.	5	6.25
دور الأخصائية كممكنه لتمكين الطالبات من الاستفادة المثلى من خدمات الانترنت .	6	4.17
دور الأخصائية كمنمي في تنمية قدرات الطالبات للتمييز بين النافع والضار في استخدامهن للانترنت.	7	2.08
دور الأخصائية كمقوم من حيث تقويم البرامج والأنشطة الموجهة نحو المشكلات الناتجة عن الاستخدام السيء للانترنت.	7	2.08
دور الأخصائية كإدارية بالمساهمة في صنع القرارات بالاستفادة من شبكة الانترنت كوسيلة تعليمية بالمدرسة.	7	2.08
دور الأخصائية كباحثة في إجراء البحوث الخاصة باستخدامات طالبات المدرسة للانترنت وآثارها عليهن.	7	2.08

يوضح الجدول السابق ترتيب أدوار الأخصائيات الاجتماعيات في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية بحسب الأكثر أهمية ،حيث جاء (دور الأخصائية كخبيرة باعتبارها مرجعيه للطالبة لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات الناتجة عن التأثير السلبي للانترنت)بالمرتبة الأولى بين الأدوار السابقة بنسبة (٣٧,٥%)،يليه (دور الأخصائية كمعالجة للمشكلات الاجتماعية الناجمة عن استخدام الطالبات السيء للانترنت في محيط الأسرة) بنسبة (١٨,٧٥%)، بينما جاءت الادوار الاخرى في مراتب متأخرة بنسب متدنية مما يدل على عدم اقتناع الاخصائيات بتلك الادوار وتركيزهن على معالجة المشكلات وتقديم المشورة في مواجهتها حيث جاء بالمرتبة الثالثة بنسبة (٦,٢٥%) (دور الأخصائية كمرشدة من حيث توعية الطالبات بالقضايا والمشكلات التي تنشأ بسبب الاستخدام السيء للانترنت)،في حين يأتي بالمرتبة الرابعة (دور الأخصائية كمعالجة

للمشكلات الاجتماعية الناجمة عن استخدام الطالبات السيء للانترنت في محيط الدراسة) بنسبة (٨,٣٣%)، وبالمرتبة الخامسة يأتي كلاً من (دور الأخصائية كمرشدة من حيث إرشاد الطالبات الى معالم الهوية الثقافية للمجتمع السعودي) و (دور الأخصائية كمخططة من حيث وضع البرامج الوقائية للحد من المشكلات الناتجة عن الاستخدام السيء للطالبات للانترنت) بنسبة (٦,٢٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وجاء (دور الأخصائية كممكنه لتمكين الطالبات من الاستفادة المثلى من خدمات الانترنت) بالمرتبة السادسة بنسبة (٤,١٧%)، وفي الأخير جاء كلاً من (دور الأخصائية كمنمي في تنمية قدرات الطالبات للتمييز بين النافع والضار في استخدامهن للانترنت) و (دور الأخصائية كمقوم من حيث تقويم البرامج والأنشطة الموجهة نحو المشكلات الناتجة عن الاستخدام السيء للانترنت) و (دور الأخصائية كإدارية بالمساهمة في صنع القرارات بالاستفادة من شبكة الانترنت كوسيلة تعليمية بالمدرسة) و (دور الأخصائية كباحثة في إجراء البحوث الخاصة باستخدامات طالبات المدرسة للانترنت وآثارها عليهن) بنسبة (٢,٠٨%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهو مايؤكد على أن تلك الادوار تمثل أدواراً ثانوية في مواجهة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الانترنت على الطالبات.

١- النتائج الخاصة بتساؤل الدراسة الثالث: مأأنشطة وبرامج الخدمة الاجتماعية المدرسية التي يمكن أن تساهم في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية؟

جدول رقم (٩)

توزيع مفردات مجتمع البحث وفقاً لآرائهن حول الانشطة والبرامج التي يمكن أن تساهم في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية مرتبةً تنازلياً لكل عبارة من عبارات المحور

رقم العبارة	الانشطة والبرامج	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	انحراف معياري	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٣	تقديم خدمات علاجية للمشكلات الناتجة عن الاستخدام السيئ للانترنت للطالبة .	34	70.8	13	27.1	1	2.1	2.69	0.51	١
٧	ترتيب لقاءات جماعية مستمرة مع الأمهات لتفعيل رقابة الوالدين لاستخدام الطالبة للانترنت.	35	72.9	10	20.8	3	6.3	2.67	0.60	٢
١٠	تنظيم محاضرات توعوية للطالبات توضح الاستخدام الايجابي والسلبي للانترنت.	33	68.8	14	29.2	1	2.1	2.67	0.52	٢ م
٩	تكوين جماعة مدرسية لتنمية مهارات الطالبات في الاستخدام الصحيح للانترنت.	34	70.8	11	22.9	3	6.3	2.65	0.60	٣
٤	تنظيم مسابقات ثقافية تقوم على الاستخدام النافع للانترنت.	33	68.8	12	25.0	3	6.3	2.63	0.61	٤

رقم العبارة	الانشطة والبرامج	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	انحراف معياري	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١٢	إقامة النشاطات الطلابية غير الصفية مع الجهات المختصة بتقنية المعلومات لكيفية الاستخدام الأمثل للانترنت.	34	70.8	9	18.8	5	10.4	2.60	0.68	٥
١٤	استخدام المناقشة الجماعية بين الطالبات حول استخدامات الانترنت.	30	62.5	15	31.3	3	6.3	2.56	0.62	٦
٢	تقديم خدمات علاجية فردية لحالات الإدمان على الانترنت.	27	56.3	19	39.6	2	4.2	2.52	0.58	٧
١	تنظيم ندوات حول المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الاستخدام السيء للانترنت.	29	60.4	14	29.2	5	10.4	2.50	0.68	٨
١٧	إعداد إحصائيات وبيانات حول المواقع النافعة على شبكة الانترنت وتقديمها للطالبات .	26	54.2	20	41.7	2	4.2	2.50	0.58	٨ م
١١	تنظيم محاضرات للمعلمات تهدف إلى متابعة سلوك الطالبات المرتبطة بالاستخدام السيء للانترنت.	27	56.3	16	33.3	5	10.4	2.46	0.68	٩
٦	تكوين جماعات مدرسية ترتبط بمعالجة الطالبات اللاتي يعانين من مشكلات الانعزالية الناتجة عن الاستخدام السيء للانترنت.	24	50.0	21	43.8	3	6.3	2.44	0.62	١٠
١٣	إعداد ورش عمل تقوم على تفعيل الاستخدام الايجابي للانترنت.	31	64.6	7	14.6	10	20.8	2.44	0.82	١٠ م
١٦	إجراء بحوث ميدانية حول استخدامات الطالبة للانترنت وآثارها عليهن.	27	56.3	13	27.1	8	16.7	2.40	0.76	١١
٨	عقد اجتماعات مع إدارة المدرسة لوضع آلية لربط الطرق التدريسية بالانترنت.	24	50.0	17	35.4	7	14.6	2.35	0.73	١٢
٥	تنظيم مناظرات بين جماعات الطالبات حول الاستخدامات المختلفة للانترنت	21	43.8	19	39.6	8	16.7	2.27	0.74	١٣
١٨	إنشاء غرف الدردشة على شبكة	20	41.7	21	43.8	7	14.6	2.27	0.71	١٣ م

رقم العبارة	الانشطة والبرامج	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	انحراف معياري	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	التواصل الاجتماعي لمناقشة مشكلات الطالبات المرتبطة بالانترنت.									
١٥	إعداد مجلات حائط تتناول التأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع السعودي واختلافها عن الثقافات الوافدة .	21	43.8	12	25.0	15	31.3	2.13	0.87	١٤
	المتوسط العام							٢,٤٨	٠,٦٦	–

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- جاء نشاط (تقديم خدمات علاجية للمشكلات الناتجة عن الاستخدام السيئ للانترنت للطالبة)بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٩ من ٣)وانحراف معياري (٠,٥١)،وهذا يدل على أن هناك موافقة بين الأخصائيات الاجتماعيات على أن تقديم خدمات علاجية للمشكلات الناتجة عن الاستخدام السيئ للانترنت للطالبة

2. جاء نشاط (إعداد مجلات حائط تتناول التأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع السعودي واختلافها عن الثقافات الوافدة)بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (٢,١٣ من ٣)وانحراف معياري (٠,٨٧)،وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين الأخصائيات الاجتماعيات على أن إعداد مجلات حائط تتناول التأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع السعودي واختلافها عن الثقافات الوافدة من أنشطة وبرامج الخدمة الاجتماعية المدرسية التي يمكن أن تساهم في مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على طالبات المرحلة الثانوية.

ثانياً :التصور التخطيطي المقترح:

تصور تخطيطي لمواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية

أولاً : الهدف من التصور

وضع تصور للخدمة الاجتماعية المدرسية يمكن من خلاله مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية .

ثانيا : الأسس التى يقوم عليها التصور :

تم وضع التصور التخطيطي بناءاً على الأسس والمصادر التالية:

١- القيم والمبادئ الأساسية للدين الاسلامى
٢- مقومات الهوية الثقافية للمجتمع السعودى .
٣- القيم الإنسانية التى تستند اليها مهنة الخدمة الاجتماعية
٤- الأسس النظرية للخدمة الاجتماعية المدرسية .
٥- نتائج الدراسة الحالية.

ثالثا : الفئات المستهدفة :

يستهدف التصور الأخصائيات الاجتماعيات بمدارس المرحلة الثانوية و طالبات المرحلة الثانوية.

رابعا : المشاركون في التنفيذ:

١. الأسرة .
٢. إدارة المدرسة.
٣. المعلمات.
٤. الأخصائية النفسية.
٥. مسئولات الأنشطة داخل المدرسة.

خامسا : آليات التنفيذ:

تتحدد آليات تنفيذ هذا التصور فى تحديد المهام والأدوار الأساسية التى يمكن أن تقوم بها الأخصائيات الاجتماعيات بالمدارس الثانوية ،وتحديد الأنشطة و والبرامج التى يمكن الن تتضمنها خطط الرعاية الاجتماعية المدرسية والتى يمكن ان تساهم فى مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية والتى يمكن توضيحها فيما يلى:

١- مهـــام الاخصـــائية الاجتماعيـــة المدرسية:

أ. توجيه انتباه الطالبات لمزايا وفوائد الانترنت،مع توضيح الأضرار الناتجة عن الاستخدام السيئ للانترنت على الطالبات.

ب. تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطالبة وأفراد أسرتها ،بينها وبين زميلاتها.

ج. توعية الطالبات بضرورة المشاركة الإيجابية على الانترنت ،وعدم الاقتصار على التلقي السلبي.

د. العمل على تعليم الطالبات مهارات التفكير الناقد وتقييم صفحات شبكة الإنترنت.

ه. تحذير الطالبات من الدخول الى مواقع الانترنت الغير مرغوب فيها،وإرشاد الطالبات إلى المواقع النافعة والهادفة على شبكة الانترنت.

و. تبصير الطالبات بكيفية التعامل مع المشكلات التي يواجهنها.

ز. نشر الوعي لدى الطالبات بأخلاقيات استخدام شبكة الانترنت،والعمل على تنمية قدراتهن على التمييز بين الغث والثمين فيما يتعرضون له على الانترنت،مع إرشاد الطالبات إلى التركيز على مضمون المواد العربية المطروحة على شبكة الإنترنت.

ح. العمل على دمج الطالبات المنعزلات في الأنشطة الاجتماعية بالمدرسة.

ط. العناية بالجوانب النفسية للطالبات وخصوصا المدمنات على تصفح الإنترنت،من خلال تكوين فريق علاجى مع الأخصائيات النفسيات وتوجيه العلاج الفردى للمدمنات على الانترنت.

ي. المساهمة في تطوير المناهج للاستفادة من الإنترنت كوسيلة تعليمية.

ك.

ل. أدوار الأخصائية الاجتماعية المدرسية:

م. يمكن للأخصائية الاجتماعية أداء العديد من الأدوار الأساسية والمساندة فى مواجهة الآثار السلبية للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية وهى كالتالي:

ن. الأدوار الأساسية:

س. دور الأخصائية كممكنه لتمكين الطالبات من الاستفادة المثلى من خدمات الانترنت.

ع. دور الأخصائية كخبيرة باعتبارها مرجعيه للطالبة

لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات الناتجة عن التأثير السلبي للانترنت.

- دور الأخصائية كمعالجة للمشكلات الاجتماعية الناجمة عن استخدام الطالبات السيء للانترنت في محيط الأسرة،وفي محيط المدرسة.

أ- الادوار المساندة:

- دور الأخصائية كمرشدة من حيث توعية الطالبات بالقضايا والمشكلات التي تنشأ بسبب الاستخدام السيء للانترنت.
- دور الأخصائية كمرشدة من حيث إرشاد الطالبات الى معالم الهوية الثقافية للمجتمع السعودي.
- دور الأخصائية كمنمي في تنمية قدرات الطالبات للتمييز بين النافع والضار في استخدامهن للانترنت.
- دور الأخصائية كمخططة من حيث وضع البرامج الوقائية للحد من المشكلات الناتجة عن الاستخدام السيء للطالبات للانترنت.
- دور الأخصائية كمقوم من حيث تقويم البرامج والأنشطة الموجهة نحو المشكلات الناتجة عن الاستخدام السيء للانترنت.
- دور الأخصائية كمعالجة للمشكلات الاجتماعية الناجمة عن استخدام الطالبات السيء للانترنت في محيط الدراسة.
- دور الأخصائية كإدارية بالمساهمة في صنع القرارات بالاستفادة من شبكة الانترنت كوسيلة تعليمية بالمدرسة.
- دور الأخصائية كباحثة في إجراء البحوث الخاصة باستخدامات طالبات المدرسة للانترنت وآثارها عليهن.

- الأنشطة والبرامج التي يمكن أن تنفذها الأخصائية الاجتماعية المدرسية فى خطط العمل نحو مواجهة الآثار السلبية للانترنت على طالبات المرحلة الثانوية:
- خدمات علاجية للمشكلات الناتجة عن الاستخدام السيئ للانترنت للطالبة.
- لقاءات جماعية مستمرة مع الأمهات لتفعيل رقابة الوالدين لاستخدام الطالبة للانترنت.
- محاضرات توعوية للطالبات توضح الاستخدام الايجابي والسلبي للانترنت.
- تكوين جماعة مدرسية لتنمية مهارات الطالبات في الاستخدام الصحيح للانترنت.
- مسابقات ثقافية تقوم على الاستخدام النافع للانترنت.
- نشاطات الطلابية غير الصفية مع الجهات المختصة بتقنية المعلومات لكيفية الاستخدام الأمثل للانترنت.

- مناقشات جماعية بين الطالبات حول استخدامات الانترنت.
- خدمات علاجية فردية لحالات الإدمان على الانترنت.
- ندوات حول المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الاستخدام السيء للانترنت.
- إحصائيات وبيانات حول المواقع النافعة على شبكة الانترنت وتقديمها للطالبات .
- محاضرات للمعلمات تهدف إلى متابعة سلوك الطالبات المرتبطة بالاستخدام السيء للانترنت.
- تكوين جماعات مدرسية ترتبط بمعالجة الطالبات اللاتي يعانين من مشكلات الانعزالية الناتجة عن الاستخدام السيء للانترنت.
- ورش عمل تقوم على تفعيل الاستخدام الايجابي للانترنت.
- إجراء بحوث ميدانية حول استخدامات الطالبة للانترنت وآثارها عليهن.
- اجتماعات مع إدارة المدرسة لوضع آلية لربط الطرق التدريسية بالانترنت.
- مناظرات بين جماعات الطالبات حول الاستخدامات المختلفة للانترنت.
- إنشاء غرف الدردشة على شبكة التواصل الاجتماعي لمناقشة مشكلات الطالبات المرتبطة بالانترنت.
- مجلات حائط تتناول التأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع السعودي واختلافها عن الثقافات الوافدة.

أولاً/المراجع العربية :

- الإدارة العامة لتعليم منطقة الرياض .(١٩٩٩م) *مقاهي الانترنت وأثرها على الطلاب*.الرياض،شعبة الحاسب الآلي.
- إبراهيم،رانيا حاكم.(٢٠٠٩م).*استخدام المراهقين للانترنت وأثره على التنشئة الاجتماعية في الأسرة الحضرية "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية* ،رسالة ماجستير،كلية الآداب ،جامعة عين شمس .
- البعيجان،بدر.(١٤٢٠ه).مدخل الى الانترنت.جريدة الرياض،إدارة الإنترنت،قسم التدريب.
- ابن منظور،جمال الدين.(٢٠٠٤م)*لسان العرب*.بيروت،دار صادر للنشر،ط٢.
- الحاجي،علي عبدالله.(١٤١٩ه).*المدرسة والمجتمع*. الرياض،دار الخريجي للنشر والتوزيع ،ط٣.
- الحاجي،محمد عمر.(١٤٢٤ه).*الانترنت ايجابياته وسلبياته* .دمشق،دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع،ط١.
- الخالد ،خلود عبدالله.(١٤٢٤ه).*اتجاهات طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود نحو الانترنت"دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية الآداب*،رسالة ماجستير،قسم الدراسات الاجتماعية،كلية الآداب،جامعة الملك سعود،الرياض.
- الخمشي،سارة صالح.(١٤٣١ه).*التخطيط الاجتماعي في المملكة العربية السعودية*،الرياض، مكتبة الرشد ناشرون،ط١.
- آل سعود،الجوهرة فيصل.(١٩٩٦م).*الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي*.الرياض،بدون دار نشر،ط١.
- السروجي،طلعت مصطفى.(٢٠٠٩م).*الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة*.القاهرة،المكتب الجامعي الحديث،ط٢
- السيد،فؤاد البهي .(١٤١٩ه).*الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة* .القاهرة ،دار الفكر العربي ،ط١.
- السويلم،ابراهيم عبدالعزيز.(١٤٢٣ه).*التوجيه والارشاد الطلابي*،الرياض،دار طويق للنشر والتوزيع،ط١.
- الشمري،موضي مطني.(٢٠٠٦م).*مشكلات التكيف الاجتماعي للمراهقات في المجتمع السعودي "دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض*.رسالة دكتوراه،قسم الدراسات الاجتماعية ،كلية الآداب،جامعة الملك سعود ،الرياض.
- العدواني،خزنه خالد.(٢٠١١).*الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام الانترنت على طالبات المرحلة الثانوية"مطبقة على طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القرية العليا وتوابعها بالمنطقة الشرقية* ،رسالة ماجستير،قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية،الرياض.
- العصيمي،عبدالمحسن أحمد.(٢٠٠٤م).*الآثار الاجتماعية للانترنت* ،رسالة دكتوراه ،الرياض،دار قرطبة للنشر والتوزيع،ط١.
- الفرم،خالد.(٢٠٠٠م).شبكة الانترنت وجمهورها في مدينة الرياض،رسالة ماجستير،قسم الإعلام،كلية الآداب،جامعة الملك سعود.
- الفنتوخ،عبدالقادر.(١٤١٩ه).*الانترنت للمستخدم العربي*،الرياض ،مكتبة العبيكان،ط١.

- الفيروزبادي،مجد الدين.(١٤٢٩ه).*القاموس المحيط*.الرياض،دار المعرفة للنشر،بدون ط.
- المعايطة ،خليل وآخرون .(٢٠٠٩م)*مدخل الى الخدمة الاجتماعية*.الأردن ،دار الفكر،ط٢.
- المنشاوي،محمد.(١٤٢٤).*جرائم الانترنت في المجتمع السعودي*،رسالة ماجستير غير منشوره ،أكاديمية نايف للعلوم الأمنية،قسم العلوم الشرطية.
- النفيعي،مزيد مزيد.(٢٠٠٢م)*مقاهي الانترنت والانحراف الى الجريمة "دراسة تطبيقية على مرتادي مقاهي الانترنت بالمنطقة الشرقية بالمملكة*.رسالة ماجستير،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض.
- حسانين،سيد أبو بكر.(١٤١٠ه).*الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي*.القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية،ط٣.
- زهران ،حامد عبدالسلام .(١٤٢٢ه).*علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*.القاهرة،عالم الكتب،ط٥.
- سلامة،عبدالحافظ.(٢٠٠٧م).*علم النفس الاجتماعي*.الأردن،دار اليازوري للنشر والتوزيع،ط١.
- سلطان،ابتسام محمود.(٢٠٠٩م).*التطور الخلقي للمراهقين*.الأردن،دار صفاء للنشر والتوزيع،ط١.
- شريف،عابدين محمد.(١٤١٩ه).*المدرسة والمجتمع*.الرياض ،دار الخريجي للنشر والتوزيع،ط٣.
- عبدالجواد،نور الدين محمد.(١٤١٩ه). *المدرسة والمجتمع*.الرياض ،دار الخريجي للنشر والتوزيع،ط٣.
- عسيري،علي عبدالله .(١٤٢٥ه).*الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للانترنت*.الرياض، مركز الدراسات والبحوث ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،ط١.
- عفيفي، عبدالخالق.(١٤٢٨ه).*الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من الألفية الثانية الى الألفية الثالثة*.مصر ،المكتبة العصرية،ط١.
- عيد،محمد فتحي.(١٤٢٤ه).*الانترنت ودوره في انتشار المخدرات*،أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض،ط١
- فوزي،أحمد سعيد.(٢٠٠٨م).*أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للانترنت"دراسة وصفية تحليليه مقارنة"*.رسالة ماجستير،قسم الدراسات النفسية والاجتماعية،جامعة عين شمس.
- فهمي،سامية،وأحمد ،محمد.(١٩٨٩م).*الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي*.الاسكندرية،مكتبة المعارف الحديثة،ط١.
- قديسات،سمير يوسف(٢٠٠٧م).*الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا*.رسالة ماجستير،جامعة البلقاء،الأردن.
- كمبرلي،بونغ.(١٩٩٨م).*الادمان على الانترنت.ترجمة دار بين الأفكار،الرياض،ط١ .*
- محمد،أنور إبراهيم.(٢٠٠٦م).*الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية"دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكة الانترنت بمدينة القاهرة*،كلية الآداب،جامعة عين شمس.

مبروك،سحر فتحي.(١٤٢٠ه).*الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي*.الاسكندرية،المكتبة الجامعية،ط١.

- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات .(٢٠١٠).تقرير تقنية المعلومات حول منظومة الانترنت في المملكة العربية السعودية،الرياض.

ثانياً/المراجع الأجنبية :

-Scherer, *K. Bost*, J (2002). Internet Use Paterns. Paper presented at the 10th Annual Convention of the American Psychological Association, Chicago, Illinois